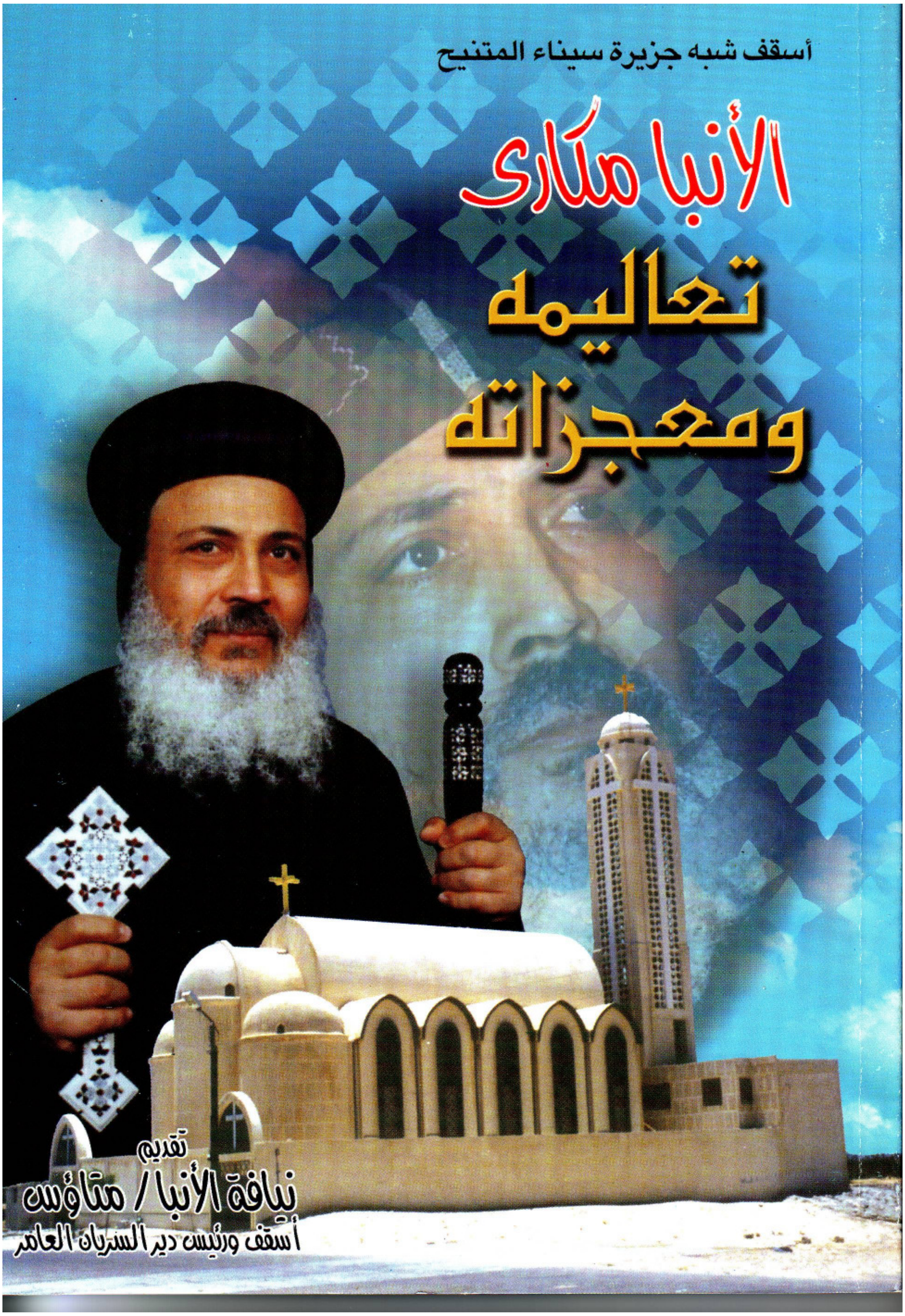
أسقف شبه جزيرة سيناء المتنيح

الأنبا مكارى
تعاليمه ومعجزاته



تقديم
نيافة الأنبا / متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر

الأنبا/مكارى

تعاليمه ومعجزاته

تقديم نيافة

الأنبا/متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان

إعداد

أبناء نيافة الأنبا مكاري

اسم الكتاب : الأنبا / مكارى (تعاليمه ومعجزاته)

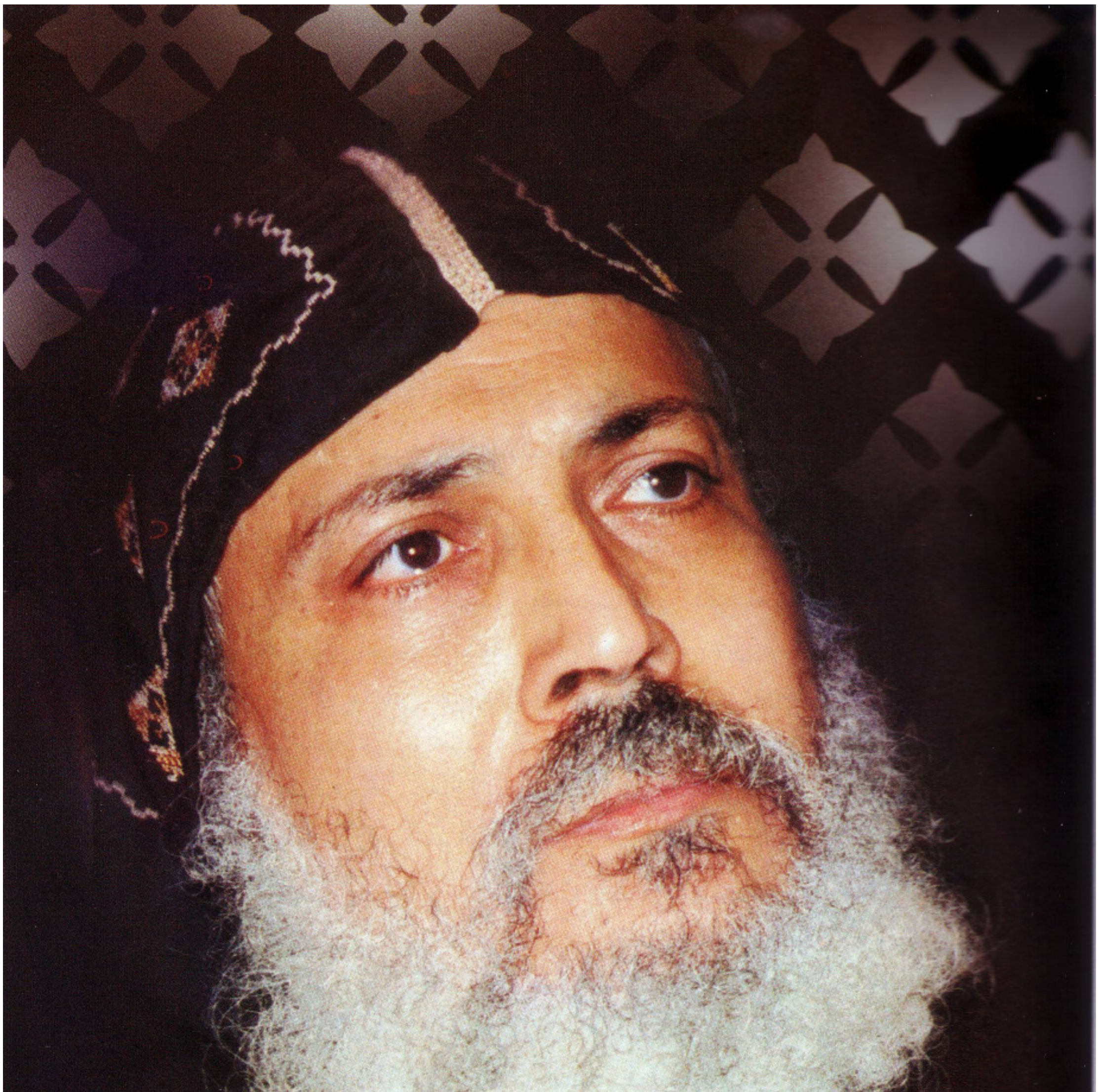
إعداد : أبناء نيافة الأنبا مكارى

الطبعة : الثالثة مايو ٢٠٠٥

الجمع بالكمبيوتر : جى . سى . سنتر - ميدان سفير - مصر الجديدة

المطبعة : دار الأوائل للطباعة ت : ٦٣٥٣٢٥٦

رقم الايداع بدار الكتب : ٩٨٣٤ / ٢٠٠١


نيافة الأنبا مكارى

كلمة قداسة
البابا شنودة الثالث

باسم الآب والأبن والروح القدس الآله الواحد أمين

✣ عندما أخبرنى سكرتيرى نيافة الأنبا يوأنس بأن أحد الأباء الأساقفة قد توفى... ظننت أنه أحد الأباء الكبار فى السن... أو الذين فى حالة مرضية صعبة... ولم أكن أظن اطلاقاً أن هذا الذى تنيح هو إنسان مملوءة بالنشاط والحيوية...

✣ وقلت مع داود النبى فى المزمور «وضعت يدى على فمى وصمت لأنك أنت يارب فعلت»... الموت يا أخوتى ليس له مقياس من السن ولا مقياس من الصحة. إنما له مقياس من الإرادة الإلهية. الله يقبل نفوسنا فى الوقت الذى يشاء. بيده الحياة وبيده الموت ولاراد لمشيئته. الله ينتظر من الإنسان إن يعطى فكرة عن حياته وعن عمله أن يجوز فترة من الاختبار قصرت كانت ام طالت ثم يأخذه إليه لا يهم عدد السنين.

✣ نيافة الأنبا مكارى قضى أربع سنوات فقط فى الأسقفية ولكن برهن على أنه من معدن طيب ونشيط وقوى واكتفى الله بهذا وقال له كفاك تعباً وتعالى إلىّ. والأنبا مكارى كان إنساناً راهباً بمعنى الكلمة كان راهباً بما تحمل الرهبنة من جدية فى الحياة وما تحمل من فضائل الصمت والرزانة وكان يعمل كثيراً ولا يتكلم إلا قليلاً. وكان حازماً عليه الجدية فى حياته كان إنساناً ذكياً وبذكائه دخل كلية الهندسة وصار مهندساً وظهر ذكاؤه فى تعميره فى الأديرة له بصمات فى كل الأديرة التى عاش فيها وأيضاً له بصمات فى شبه جزيرة سيناء لقد عاش من أجلكم وتعب من أجلكم.

✣ أنا ما جئت لأبكيكم جئت لأعزيكم ✣
وأنت يا أخى الأنبا مكارى أمضِ بسلام الله يعيننا كما أعانك.

البابا شنودة الثالث

باسم الآب والأبن والروح القدس الآله الواحد أمين

تقديم

نيافة الأنبا/ متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر

مرت وبسرعة سنة كاملة على رحيل الصديق العزيز والأخ المحبوب والراهب المثالى والراعـــى الصـــالح والمعلم القـــدير والأب القدوة نـيافة الحـــبر الجليل الأنبا/ مكارى أسقف سيناء.

تذكرت شخصيته المتميزة وصمته العميق وكلامه القليل البناء وخدمته الباذلة وهدوءه العجيب وسيرته العطرة فى كل مكان خدم فيه. ثم تذكرت نبأ انتقاله المفاجىء أثر حادث أليم، هذا النبأ الذى وقع علينا وعلى كل شعبه وأبنائه ومحبيه وقع الصاعقة.

تذكرت يوم ذهبت إلى العريش مع بعض الآباء الأساقفة لصلاة قداس الأربعين على روحه الطاهرة بكنيسة السيدة العذراء بضاحية السلام ثم زرنا مقبرته بالدور الأول من المبنى الضخم الذى أقامه بنفسه، ثم سافرنا سفراً طويلاً شاقاً من شمال سيناء إلى جنوبها لنصلى قداس الأربعين أيضاً على روحه الطاهره بكنيسة السيده العذراء بشرم الشيخ. ورأينا بعيوننا فى كل سيناء محبة الشعب لأسقفهم الأنبا مكارى وسمعنا الذكريات العطرة عن شخصه العظيم وخدمته الباذلة وحياته النسكية وصلواته الطويلة العميقة ورعايته الحانية. سمعنا الكثير عنه فى هذه الرحلة القصيرة.

كان أبناؤه قد أخرجوا كتاباً عنه تم توزيعه فى قداس الأربعين كتب فيه بعض معارفه ومحبيه وأصدقائه وأبنائه بعض الكلمات القصيرة المؤثرة.

واليوم بمناسبة قداس جناز السنة الأولى لانطلاقه إلى الفردوس قام بعض محبيه وأبنائه بعمل هذا الكتاب وهو أكبر من الأول وكتب فيه بعض الآباء الأساقفة من

أصدقائه الذين تلامسوا معه وعرفوه عن قرب، كتبوا كلمات محبة مؤثرة، كذلك كتب بعض الآباء الكهنة والرهبان ممن عايشوه فى الدير أو فى الخدمة واشتموا فيه رائحة المسيح الذكية، كذلك كتب بعض أولاده وبناته بعض المواقف الشخصية التى حدثت معه وأظهرت شخص المسيح الذى بداخله والروح القدس الذى يملأه، وكتب البعض عن بعض المعجزات وحل المشاكل التى حدثت بصلواته ورعايته.

إنه كتاب قيم فيه الصدق وفيه الوفاء والحب المتدفق للأب المحب والقلب الكبير الذى بذل حياته من أجل شعبه وأولاده حتى الموت.

نشكر كل الذين كتبوا بعض الذكريات والمواقف والصفات الجميله والفضائل العالية لهذا الأسقف المثالى كما نشكر كل الذين تعبوا فى جمع مادة هذا الكتاب الدسم والذين تعبوا فى اخراجه ليكون بركة لكل من يقرأه ويتعلم من الأنبا مكارى حتى بعد نياحته وانتقاله إلى الفردوس ليشفع فينا ويصلى لأجلنا.

وكذلك نطلب شفاعة أمنا العذراء القديسة الطاهرة مريم وصلوات أبينا المكرم البابا الأنبا شنوده الثالث أطال الله حياته آمين.

الأنبا متاؤس

أسقف دير السريان العامر

✣ ✣ ✣

إهداء

إلى روح أبينا ومعلمنا وأسقفنا سيدنا الأنبا / مكاري
نهدي هذا الكتاب إلي كل النفوس لترى صورة حية
لشخص الرب يسوع داخل حياة هذا الأب الناسك..
تجذبنا إلى الطريق والحق والحياة.

أبناء نيافة الأنبا / مكارى